القسم الأول: السلطان الإلهي
(2) سلطان الله على توزيع الشعوب وحدود الدول [الحلقة 3]
باسم أدرنلي

" 26 وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ [الله صنع الأمم، فلسطينيين وإسرائيليين] يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الأَرْضِ، وَحَتَمَ بِالأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ 27 لِكَيْ يَطْلُبُوا اللهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ [هذا الله من وراء سماحه بأحداث الأرض، هو توبة الناس]، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لَيْسَ بَعِيداً. 28 لأَنَّنَا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ [يتكلم عن عناية أكيدة لله فينا شخصية، وليس بإطار نظام فقط] ..." (أعمال 17).

وَحَتَمَ [ὁρίσας "أوريسَس" فعل مستمر، متكرر في: "هذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلَّمًا بِمَشُورَةِ اللهِ الْمَحْتُومَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أَثَمَةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ" (2: 23) "وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هذَا هُوَ (أي المسيح) الْمُعَيَّنُ مِنَ اللهِ دَيَّانًا لِلأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ" (10: 42)] **بِالأَوْقَاتِ** [καιροὺς "كايروس" تختلف عن "كرونوس" تتكلم عن وضع وقت لا يمكن التلاعب فيه: " لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الأَزْمِنَةَ وَالأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الآبُ فِي سُلْطَانِهِ" (1: 7)] التوقيت المناسب، الحاسم، والفرصة الذهبية [Liddell and Scott, Greek-English Lexicon]

في لاهوت العهد الجديد، تعني الوقت المعين للقصد الإلهي **الْمُعَيَّنَةِ** [προστεταγμένους "پروستيتاغمينويس" وهي تتكلم عن أوامر إلهية " نَحْنُ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللهِ لِنَسْمَعَ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ اللهُ" (10: 33)]

إن الأرض هي للرب:

"29 فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الْمَدِينَةِ أَبْسِطُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ، فَتَنْقَطِعُ الرُّعُودُ وَلاَ يَكُونُ الْبَرَدُ أَيْضًا، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ لِلرَّبِّ الأَرْضَ." خروج 9.

"5 فَالآنَ إِنْ سَمِعْتُمْ لِصَوْتِي، وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. فَإِنَّ لِي كُلَّ الأَرْضِ." خروج 19.

"7 لأَنَّ اللهَ مَلِكُ الأَرْضِ كُلِّهَا، رَنِّمُوا قَصِيدَةً." مزمور 47.

"2 وَيَأْخُذُهُمْ شُعُوبٌ وَيَأْتُونَ بِهِمْ إِلَى مَوْضِعِهِمْ، وَيَمْتَلِكُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ..." أشعياء 14.

"3 لاَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ، بَلْ يَرْجِعُ أَفْرَايِمُ إِلَى مِصْرَ، وَيَأْكُلُونَ النَّجِسَ فِي أَشُّورَ" هوشع 9.

"16 ... وَآتِي بِكَ عَلَى أَرْضِي لِكَيْ تَعْرِفَنِي الأُمَمُ، حِينَ أَتَقَدَّسُ فِيكَ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ يَا جُوجُ." حزقيال 36.

"1 لِلرَّبِّ الأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. الْمَسْكُونَةُ، وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا" مزمور 24.

آية استشهد بها العهد الجديد: "26 لأَنَّ لِلرَّبِّ الأَرْضَ وَمِلأَهَا .... 28 .. لأَنَّ لِلرَّبِّ الأَرْضَ وَمِلأَهَا" 1 كورنثوس 10.

والرب يعطيها لمن يشاء!!

"4 وَأَوْصِ الشَّعْبَ قَائِلاً: أَنْتُمْ مَارُّونَ بِتُخْمِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي عِيسُو السَّاكِنِينَ فِي سِعِيرَ، فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ فَاحْتَرِزُوا جِدًّا. 5 لاَ تَهْجِمُوا عَلَيْهِمْ، لأَنِّي لاَ أُعْطِيكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلاَ وَطْأَةَ قَدَمٍ، لأَنِّي لِعِيسُو قَدْ أَعْطَيْتُ جَبَلَ سِعِيرَ مِيرَاثًا" تثنية 2.

"5 إِنِّي أَنَا صَنَعْتُ الأَرْضَ وَالإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ وَأَعْطَيْتُهَا لِمَنْ حَسُنَ فِي عَيْنَيَّ 6 وَالآنَ قَدْ دَفَعْتُ كُلَّ هَذِهِ الأَرَاضِي لِيَدِ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ عَبْدِي وَأَعْطَيْتُهُ أَيْضاً حَيَوَانَ الْحَقْلِ لِيَخْدِمَهُ. 7 فَتَخْدِمُهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَابْنَهُ وَابْنَ ابْنِهِ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ أَرْضِهِ أَيْضاً فَتَسْتَخْدِمُهُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عِظَامٌ 8 وَيَكُونُ أَنَّ الأُمَّةَ أَوِ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لاَ تَخْدِمُ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكَ بَابَلَ وَالَّتِي لاَ تَجْعَلُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابَلَ إِنِّي أُعَاقِبُ تِلْكَ الأُمَّةَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَإِ يَقُولُ الرَّبُّ حَتَّى أُفْنِيَهَا بِيَدِهِ ... 11 وَالأُمَّةُ الَّتِي تُدْخِلُ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِ مَلِكِ بَابِلَ وَتَخْدِمُهُ أَجْعَلُهَا تَسْتَقِرُّ فِي أَرْضِهَا يَقُولُ الرَّبُّ وَتَعْمَلُهَا وَتَسْكُنُ بِهَا" (إرميا 27)

"5 إِنِّي أَنَا صَنَعْتُ الأَرْضَ وَالإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ الَّذِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ وَأَعْطَيْتُهَا لِمَنْ حَسُنَ فِي عَيْنَيَّ." إرميا 27.

وفي إرميا 2: 7، يقول الله للشعب باستياء: "... نجستم أرضي.."؛ وإرميا 46: 18، يقول "... لأنهم دنَّسوا أرضي.."

" 32 وَيَطْرُدُونَكَ (عن نبوخذنصر) مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَتَكُونُ سُكْنَاكَ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّ وَيُطْعِمُونَكَ الْعُشْبَ كَالثِّيرَانِ فَتَمْضِي عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ **مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ** (أمم ويهود) وَأَنَّهُ يُعْطِيهَا مَنْ يَشَاءُ." (دانيال 4 وأيضًا 17 و25)
أيضًا في دانيال 5: " 21 ...أن الله العلي سلطانٌ في مملكة الناس وأنَّه يقيم عليها من يشاء"
...11 "لَمْ يَكُنْ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَانٌ الْبَتَّةَ لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ فَوْقُ..." (يوحنا 19)

الكثير من الفلسطينيين يحبوا أن يركزوا على أن الأرض للرب؛ لكن حالما تدخل معهم في أسئلة، تكتشف أن الأرض للفلسطينيين!!! الاثنين واردين، الواحد لا يبطل الآخر

المُلك المطلق: وهو لله تمامًا حيث يقول الوحي مثلا في مزمور 24:" 1 للرب الأرض ومِلؤها، المسكونةُ والساكنين فيها." فبحسب هذه الآية سيارتي وبيتي هما ملك الرب. لكن بنفس الوقت الله رتب أن أمتلك سيارتي وبيتي في هذا الوقت من التاريخ وهذا يقودنا إلى الأمر الثاني.

المُلك المُوَكَّل: وهو أن الله المالك لكل شيء، يستأمن الأرض أو المقتنيات بأيدي البشر والحكومات في وقت معين من التاريخ. وذلك بناءً على إرادته وسماحه وخططه الصالحة من جهة ملكوته الأبدي.